

من أحكام القرآن الكريم | 12 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 131-431 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:00:23](#)

ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيفا ان يشأ يذهبكم ايها الناس - [00:00:46](#)

ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا هذه آيات عظيمة جاءت بعد قوله تعالى وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته - [00:01:06](#)

وكان الله واسعا حكيما فمن سعته سبحانه وتعالى وحكمته انه له ما في السموات وما في الارض ملكا وعبيدا فالسموات والارض ملكه وما فيهما من المخلوقات ملكه فهذا من سعته سبحانه وتعالى - [00:01:34](#)

فاذا كان له ملك السموات كان له ما في السموات وما في الارض فليس لاحد شئ الملك كله لله سبحانه وتعالى وملوك الدنيا وملوك الاموال الذين يملكون الاموال ملكهم مستعار - [00:02:03](#)

هو من الله جل وعلا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير - [00:02:26](#)

فالملك كله له سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب والوصية هي التوجيه الوصية هي التوجيه والامر - [00:02:45](#)

معنى وصينا اي امرنا ووجهنا الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى هم اهل الكتاب الذين اتاهم الله الكتاب من قبلنا فلذلك يسمون اهل الكتاب لان اليهود عندهم التوراة والنصارى عندهم الانجيل - [00:03:21](#)

وهما منزلان من عند الله عز وجل كتابان عظيمان والقرآن منزل على محمد صلى الله عليه وسلم والامة امة موسى هي الامة الاسرائيلية بنو اسرائيل وكذلك امة عيسى عليه السلام عليهما السلام - [00:03:55](#)

هم بنو اسرائيل فهما رسولان الى بني اسرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع اهل الارض الى سائر الامم الموجودة من بعثته الى ان تقوم الساعة فهو رسولها عليه الصلاة والسلام - [00:04:27](#)

رسولها محمد عليه الصلاة والسلام فقله تعالى من قبلكم هم اليهود والنصارى والخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم واياكم اي اوصيناكم كما اوصينا من قبلكم فهذه الوصية للاولين والآخرين - [00:04:51](#)

ما هي؟ ان اتقوا الله وتقوى الله سبحانه وتعالى معناها ان تجعلوا بينكم وبين غضب الله وعذابه وقاية تقيكم تقويمكم من غضبه وعذابه وذلك بامتثال اوامره واجتناب نواهيه رجاء في ثوابه - [00:05:17](#)

وخوفا من عقابه هذه هي التقوى سمي التقوى لانهما تقى من عذاب الله ومن غضبه وهي كما في هذه الاية وصية الله للاولين

والاخرين اوصى الله بها المؤمنين والكفار واليهود والنصارى والمسلمين - [00:05:45](#)

بل اوصى الله بها نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها النبي اتق الله فتقوى الله مأمور بها جميع الخلق لعظمتها

لانها كلمة جامعة بكل خصال الخير - [00:06:12](#)

باجمعها ان اتقوا الله ثم قال تعالى وان تكفروا يعني فان لم تتقوا الله وفعلتم ما نهاكم عنه تركت ما امركم به ولم تتخذوا وقاية من

عذابه وغضبه فان هذا لا يظن الله شيئا - [00:06:38](#)

وانما هذا يضركم انتم قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم قال موسى ان تكفروا آآ انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني

حميد وهنا يقول وان تكفروا - [00:07:03](#)

فان لله ما في السماوات وما في الارض بمعنى ان ان ملكه تام لا ينقصه كفركم وانما كفركم يرجع ظرره عليكم انتم وان تكفروا

فان لله ما في السماوات - [00:07:25](#)

وما في الارض وكان الله غنيا حميدا غنيا عنكم وعن عبادتكم لا تظرونه شيئا بمعصيتكم ولا تنفعونه شيء بطاعتكم لانه جل وعلا يملك

السماوات والارض من فيهن فملكه داء تام بدونكم - [00:07:49](#)

ولكنه وساكن وامركم لحاجتكم الى ذلك ومصاحتكم في ذلك وغناه سبحانه وتعالى ليس له حد ومع غناه فهو حميد سبحانه وتعالى

حميد يعني محمود محمود على كل افعاله جل وعلا محمود لذاته ومحمود - [00:08:18](#)

لاسماؤه وصفاته ومحمود لافعاله جل وعلا فهو محمود على كل حال لان ما يصدر منه انما يصدر عن حكمة وعن علم وعن عدل منه

سبحانه وتعالى اما عن عدل واما عن فضل - [00:08:43](#)

فهو المحمود على كل حال فحميد بمعنى محمود صيغة مبالغة له الحمد كله هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:09:05](#)